

سلسلة الهدى والنور {{644}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

علينا آآ نسمع من بعض العلماء اه اجابة على اسئلة كثيرة توجه هذول العلماء لانه السؤال حول الجمع في المطر والبرد بنسمع من بعض العلماء انه ما في جمع الجمع اللي انتم بتجمعوه - [00:00:00](#)

انك تقدم ظهر للعصر ولكن هناك جمع صورة فبدنا نعرف هل في السنة الجمع اللي الناس عم تجمعوه بتقدمه كيفية الجمع والرد على الناس اللي اكتب الجمع والبعض منهم بيسخر اذا سألته هذا السؤال - [00:00:23](#)

يقول ما في جمع ولا سيما يا شيخنا انه الناس بحاجة للجمع خصوصا انه البيوت قد تكون بعيدة او تكون قريبة والمطر شديد مثلا ولعلنا بنكون في في عمل هذه السنة احياء هذه السنة انه نأخذ الاجر اللي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#)

اه ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه جزاكم الله خير اه اريد ان استوضح الذين يقولون ليس هناك جمع الا جمع صوري بالمطر اه اما في السفر في السفر يقرون ذلك شيخنا - [00:01:02](#)

ما الدليل على ذلك ما سمعت منهم دليل لا دليل ولكن كنت احب اني أجعل السؤال اولا الجمع السوري لا يقول به من المذاهب الاربعة مذاهب اهل السنة والجماعة الا للحنفية - [00:01:20](#)

وهم لا يخصون هذا الجمع في الايقاظ بل يقولون اه في الجمعة في السفر فانه سوري وليس حقيقيا ويصرحون بان الجمل حقيقي لا يوجد الا في مكان في عرفة جمعا بين الظهر والعصر جمع تأثير - [00:01:44](#)

وفي المزدلفة جمع بين المغرب والعشاء ايضا في جامعة وما سوى ذلك من الجمع للسفر وهو عندهم صوري لماذا يقولون بالجمل السوري لانه الحقيقة جاءت هناك احاديث كثيرة اه تكاد ان تكون متواترة ان لم تكن فعلا متواترة - [00:02:10](#)

آآ فيها ان الرسول جمع بين الظهر والعصر وجمع بين المغرب والعشاء فهم حاولوا الجمع بين احاديث الجمع هذه وبين النصوص التي توجب على المسلم ان يؤدي كل صلاة في وقتها - [00:02:38](#)

كما قال تعالى اه حافظوا حافظها ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا موقوتا فهم حاولوا التوفيق بين هذا النص وما في معناه وبين هذه الاحاديث التي تقول بالجمع فاول بالجمع ايش؟ السوري - [00:03:07](#)

لانه في هذه الحالة لا يكون المسلم الذي اخر صلاة الظهر مثلا الى قبيل وقت العصر لا يكون قد اخرج صلاة الظهر عن وقتها بس ما يكونوا عملوا بالاية ايه ده - [00:03:37](#)

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا هذا هذا اخره عن وقتها الى اخر وقت الى اخر الوقت صحيح شو وقت الظاهر لو سألت ما هو انت واهن في هذا - [00:03:57](#)

وقت الظهر من زوال الشمس بلا اول دخول وقت الحصر يبقى وقت شيخنا ممتاز طبعا لكن الحقيقة انه كل وقت من اوقات الصلوات الخمس آآ ينقسم الى وقت فضيلة ووقت جواز - [00:04:13](#)

وربما بعض هذه المواقيت يكون فيه قسم ثالث وهو وقت الضرورة مثلا ووقت صلاة العصر في اولها هذا هو الوقت الافضل فاذا اخرت نصف ساعة ساعة فهذا وقت الجواز فاذا اخرت الى ما قبل غروب الشمس - [00:04:35](#)

فهذا وقت الضرورة الظهر ليس فيه الا وقتين. وقت الافضلية ووقت الجواز فلو ان رجلا صلى الظهر قبل العصر بزقائيق او سلم الهول

واذن العصر من هون يكون قد صلى الظهر في وقتها - [00:04:59](#)

ويكون غير مخالف للاية السابقة ان صلاتك كانت على المؤمنين كتابا موقوتا آ هؤلاء الذين قالوا في اليمن السوري درس على اداء

الصلوات في اوقاتها هو الذي حملة على تفسير الجمع - [00:05:19](#)

الوارد في الاحاديث صحيحة بهذا الجمع السوري الشكل وانكروا الزمن حقيقي كان يمكن ان يقال بان مثل هذا التأويل للجمع الى

الجمل السوري ثم معذرون به لولا شيئين يقفان في طريق هذا الجمال - [00:05:41](#)

الشيء الاول ان الجمع الوارد اه لولا شيء الشيء الاول بالنسبة لما سموه بالجمل السوري وهو تأخير وقت الاولى الى قبيل وقت الاخرى

يقضي عليه في صحيح مسلم من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:06:11](#)

قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر بين الظهر والعصر اقر الظهر الى اول وقت صلاة العصر قال افصل اليمن سوري

هذا جمع حقيقي لانه اخر صلاة الظهر وعليكم السلام ورحمة الله. الى ان دخل وقت العصر - [00:06:37](#)

لكن ما اخر كثيرا صلى الظهر في اول وقت العصر فهذا اول ما يرد على القائلين بالجمع السوري فهذا التأويل يبقى حينئذ باطلا. لا

يجوز الاخذ به لانه يخالف حديث النسخ الصحيح - [00:06:58](#)

والشيء الاخر وهو مهم جدا يرد عليهم ان هناك جمعا يسمى بجمع التقديم وهذا لا يمكن تأويله اه اليمن السوري لان هذا معناه عكس

حديث انس بمعنى ان الرسول عليه السلام صلى الظهر - [00:07:23](#)

في وقت الظهر ثم قدم العصر الى وقت الظهر فجمع بينهما في وقت الظهر فهذا اسمه دون تقديم فاين يبقى القول بالجمال السوري لا

شك ان من بلغته هذه النصوص - [00:07:48](#)

لا يجوز له ان يعطل هذه النصوص من اجل قول قيل من قائل هو معذور وقف على الاحاديث الاولى جمع بين الظهر والعصر ليس في

تفصيل الجمع هل هو تأخير وقت الاولى - [00:08:08](#)

الى وقت اخرى كما ذكرنا في حديث انس او هو جمع تأخير او معذرون اما بعد ان يقف عليها طالب العلم فضلا عن العالم ولا يجوز

له الا ان يقول بالجمع الحقيقي - [00:08:28](#)

هذا فيما يتعلق بالجمع في السفر وانا اذكر جيدا بفضل الله ان سؤال للحذر. ايه الجمع في الحضر ثبت في السنة وفي عمل اهل

المدينة الذين ورثوا السنن العملية من اصحاب الرسول عليه السلام واتباعهم - [00:08:47](#)

انهم كانوا يجمعون بسبب نزول المطر والزما بسبب نزول المطر لا يمكن ان يتصور انه جمع سوري لا يمكن لا يتصور انه يكون يعمل

تأخير ابدأ وانما هو جمع التقديم - [00:09:18](#)

ايش تبغى مثل هذا الحديث مرة ثانية الكلام هذا في المسجد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اليوم مع المزبوط انت. والله يعني

بدها بدها. عاد اه انا سبحان الله ما بحب - [00:09:40](#)

هذا ولا اي ثقيل يعني من حبه. الاعمش له قال له نقطة لطيفة. تذكر له قال آ اذا كان آ اذا كان على يسارك ثقيل وانت في القناة قالت

ليك التسليمة الاولى - [00:10:04](#)

اه احنا الحمد لله على على يميننا سيكون الله يبسر لنا يا ابو عبد الله فكنا نتكلم انت جاهز نعم شيخي. مم عن اه الجمع السوري

والحقيقي والمذاهب ووراسة ما مضى ان - [00:10:35](#)

الاحناف يقولون بالجمل السوري بالسفر وبالزمن الحقيقي في عرفة وفي مزدلفة آ وذكرنا ان ذهابهم الى القول بالجمع السوري

بالسفر يبطله احاديث صحيحة بعضها ينص ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:06](#)

آ لما جمع بين الظهر والعصر اخر صلاة الظهر الى اول صلاة العصر ووصل بنا الحديث الى انه ايضا يبطلوا قولهم للجمع السوري في

السفر انه ثبت ايضا عند الحاكم وغيره - [00:11:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر جمع تقديم هاجم التقديم كما قلنا انفا لا يمكن تأويله بالزمة السوريين ثم وصل

بنا الحديث الى الجمع في حالة الاقامة - [00:12:04](#)

فمعلوم ان في صحيح مسلم من حديث اه عبدالله بن عباس انه قال جمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المدينة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بغير سفر ولا مغص - [00:12:25](#)

قالوا ماذا اراد بذلك يا ابا العباس ابو العباس كنية عبد الله بن عباس قالوا ماذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما جمع بين الصلاتين في المدينة بغير عذر السفر المعروف - [00:12:53](#)

وايضا عذر المطر قال اراد الا يخرج امته فهذا نص صحيح الرواية وصريح الدلالة صحيح الرواية في صحيح مسلم وبسند صحيح صريح الدلالة لانه يقول لرفع الحرج فتأويل مثل هذا النص - [00:13:13](#)

للجمع السوري هو الحرج هذا يشبه تماما كل بعض العلماء بانه يشترط لجواد المسح على الجورابين ان يكونوا بثقاله هذا ويكون يستطاع قطع مسافة بهما طول المسافة كذا وكذا ويشترط انه ما يكونوا مخرقين وهو الى اخره - [00:13:42](#)

اه حينما توضع هذه الشروط وهذه القيود في رخصة جاء بها الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انقلبت الرخصة الى عزيمة والى ايقاع الامة في الحرج وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:14:17](#)

فاذا كان الحديث ابن عباس هذا اولاً يصرح ان الجمع كان في المدينة بدون عذرين معروفين احدهما اجرى السفر والاخر عذر المطر. وحينئذ عندنا سنتان تتعلقان في وضع يشبه وضعنا الان الفصلي - [00:14:36](#)

مش فصل الشتاء اذا كان المسلم في بيته واذن المؤذن مثلاً لصلاة الظهر فيقول في اذانه ان شاء كما هو السنة المضطردة حي على الصلاة حي على الفلاح ثم يلحق - [00:15:09](#)

بهاتين الحيلتين الصلاة في الرحال. الصلاة في الرحال او يقيم هذه الجملة بدل الحياعلتين لا يقول في الاذان حي على الصلاة حي على الصلاة كما هو العادة والسنة وانما يقيم مقامهما الصلاة - [00:15:33](#)

اتى في الرحال الصلاة في الرحال. حينئذ من كان في رحله والامطار تتنازل فلا يجب عليه الحضور الى المسجد اي ان المطر شرعا سبب لاسقاط فرض من الفرائض الا وهي صلاة الجماعة - [00:15:57](#)

هذه السنة الاولى. السنة الاخرى اذا كان المصلون في المسجد والامطار تتهاطل من حواليه وهنا لا يتصور ان يكون جمع تأخير اولاً ولو جمع حقيقي كما فسرنا انفا بل اه يصور ان يكون جمعا سورياً. لاننا ما الذي نتصوره ان يقال لهؤلاء الذين هطل المطر - [00:16:22](#)

وهم يصلون الظهر هل يقال لهم انتظروا في المسجد الى قبيل صلاة العصر مش معقولة ولذلك الذي جرى عليه العمل هو ان الجمع من اجل مطر لا يصور ابداً الا ان يكون جمع تقديم. وهذا من ادلة - [00:16:53](#)

اهل الحديث على الذين يقولون بالجمل السوري لانه هذا جمع تقديم لا يقبل الجمع السوري فهذا الحديث هو الذي اه اعتمدنا عليه فيما ذكرناه انفا ان الجمع السوري اولاً فيه حرج - [00:17:16](#)

وثانياً يتنافى مع نصوص الواردة اولاً في السفر المصراحة بالجمع الحقيقي تأخير الاولى جاء وقت الاخرى وبالجمع تقديم كذلك هذا حديث حديث ابن عباس وكما قلت ايضاً انفا جرى عليه عمل اهل المدينة انهم كانوا يجمعون - [00:17:40](#)

بسبب نزول المطر وهذا الجمع لا يمكن ان يكون الا مقدماً وليس مؤخراً هذا ما عندي ثواباً على ذاك السؤال وهي اخر ان شاء الله بسم الله. يتم تصفيتنا للملاغة - [00:18:07](#)

آهل يقول الحرج شرط في نزول المطر ولا ممكن اكون برد مطر متوقع او ان هناك غيوم كثيفة او ان هناك برد شديد. هل للامام ان يرى الجمع؟ ولا هناك شرط في في الجمع؟ في السنة - [00:18:27](#)

الي بكفيكم معانقة بدون تقديم ابو مجاهد نعم؟ المعرف لا يعرف. وعليكم السلام. الله يبارك فيك. كيف حالك؟ الحمد لله الحمد لله على السلامة. الله يسلمك عسلك الله ايش خلصت - [00:18:48](#)

ولكن من صالحه قلت الحديث يذكر الحرج حتى لا ان يخرج امته هل اه الى الامام الحق ان يجمع للمطر هل يكون الشرط ان يكون المطر نازل؟ او له ان يجمع في المطر نازل او مطر متوقع او برد شديد او كثافة الغيوم - [00:19:08](#)

اللوواط اه هناك اسباب للشرع منصوص عليها ولا تحتاج الى كثير من الرأي والنظر كما قلنا انفا سفر لا بأس مطر مطر اما في ضباب في غير هذه لم يأتي فيها نص اطلاقا - [00:19:36](#)

حينذاك نقف عند لفظة الحرج فانت ذكرت فيما ذكرت انفا البرد الشديد انا شخصيا ارى ان البرد الشديد وان كان ليس عندنا نص كما قلت انفا معنى نص الا سفر - [00:20:02](#)

والمطر لكن اراد الا يحرج امته يوسع هذه الدائرة. لكن هذه الدائرة تحتاج لاحسان تطبيقها الى امرين اثنين اولا الى العلم النافع وثانيا الى العمل الصالح الذي هو اثر لتقوى الله عز وجل - [00:20:27](#)

والابتعاد عن الهوى خلاصة هذه هذه القيود ان الجمع ان كان في المسجد لمثل البرد الشديد هذا يتبناه الامام وليس اي فرد من افراد المقتدين بالامام فاذا جمع الامام جمع المهتدون معه - [00:20:57](#)

اذا لم يجمع فلا يجوز للاخرين ان يجمعوا هذا اذا كان في المسجد وله امام لكن هناك ظروف تتعلق بالافراد طرد من الافراد له ظرف معين فهو يتقي الله عز وجل وينظر صحيح يعني حرج فيما اذا ادى كل صلاة في وقتها - [00:21:31](#)

في حرج مع استفتاء قلبه المؤمن حيث وجد الحرج وجد الجمع. ومن الخطأ الفاحش امران اثنان. الاول ان يفهم حديث ابن عباس دون السؤال والجواب ماذا اراد بذلك؟ قال اراد الا - [00:22:00](#)

يا امته من الخطأ ان يفهم الجمع المذكور في الحديث دون النظر الى السؤال والجواب الذي يتلخص منه ان الجمع الذي جمعه الرسول عليه السلام انما كان لرفع الحرج واضح؟ طيب - [00:22:25](#)

فالمسلم اذا وقع في الحرج اذا ما ادى كل صلاة في وقتها جمع بينهما. وحسب ما يقتضيه الحرج الذي يريد ان يفر منه. اما جمع تقديم او جمع تأخير وهذا نحن يعني نستفيد من هذا الحديث لحل بعض المشاكل التي تعرض لبعض الموظفين - [00:22:45](#)

كالجند مثلا او الشرطي او نحو ذلك فانهم قد لا يستطيعون ان يصلوا كل صلاة في وقتها حينئذ يقال لهم اذا وجدتم حرجا في اداء الصلاة في وقتها فاجمعوا او بينهما اما جمع تقليد او جمع تأخير. هذا الشيء الاول. الشيء الآخر - [00:23:14](#)

فيما يتعلق بالجمع في المسجد لا ينبغي ان يصير فوضى في المسجد ناس بدون يجمعون وناس ما بدن يجمعوا. فلماذا وضع هذا الامام ليقتل به صحيح مع الاسف الشديد انه كثير من الائمة خاصة في هذا الزمان - [00:23:44](#)

ليسوا اهلا يكونوا علما لانهم ليس عندهم من الفقه والعلم ما يؤهلهم ليكونوا امام مسجد. وقد يجمع لاتفه الاسباب وقد لا يجمع مع وجود السبب ذلك لانه لا علم عنده. مع ذلك فينبغي ان يقتدى به سلبا او ايجابا. لدفع هذه - [00:24:08](#)

هذا الذي ايضا احببت ان اذكر به بالنسبة للجمع في الحضر ايضا الاحداث يعني طردوا هذا الامر كما طردوه في في الصخر يعني ابن عباس بدنا نصلي بالمدينة او في العراق - [00:24:36](#)

آآ صلى جمع اخر الظهر وقد جمع العصر. فايضا طردوه من هذا المنصب كمان بالحذر وين هذا الاحداث وين هذا الحديث اللي بتقول ابن عباس فعل كذا الحديث ذكر ابن عباس صلى - [00:24:55](#)

في المدينة اخر الظهر وقدم العصر فقام رجل قال الصلاة الصلاة فقال لا ام لك تعلمني السنة انا اسأل انت تعني انه في هذا الحديث الجمل السوري وكل هم اه نعم قل لي جمل سوري نعم هذا لا يعود فيه الجمل السوري - [00:25:11](#)

انا قلت فيكم تصوروا ايضا ابو مالك استاذ ابو مالك يعني كانه متبني هذا الرأي ما لا اعلم واليوم كان اه تقرير لهذا الشيء. كان تقرير ايش؟ لا هاظا الشيء اللي كان. ما سمعته ما تكلم بالموضوع؟ اه الذاكر اه اه - [00:25:35](#)

المهم حديث ابن عباس ليس فيه تصريح بالجمع السوري. والحقيقة انه الجمع السوري انا اقولها الان صراحة ما قلتها من قبل. هو من بدع الحنفية لانه لا يوجد في في الشرع في اي حديث التصريح بالجمع السوري اطلاقا - [00:25:55](#)

لكن انا قلت انفا وشريط موجود عندكم وارجو ان تحفظوا هذا البيان الذي قدمته بين يدي الاجابة الحنفية ما قالوا بالجمع السوري الا محاولة منهم للتوفيق بين احاديث الجمع التي لم تصله بالجمع الحقيقي والتي لم تصرح بان - [00:26:19](#)

جمعة كان جمع تقدير وانما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر فمحاولة منهم للتوفيق بين اية ان صلاتك ومن

احاديث الجمع جاءوا بهذا التأويل. ونحن معهم بان العالم يضطر احيانا للتأويل - [00:26:44](#)

للتوفيق بين نصين ظاهرهما التعارض. هو التناقض ولكن اذا لم يكن هناك ما يكفيه مؤنث تأويل كما قلت لكم انفا جاء الحديث عن انس ان الرسول عليه السلام لما جمع اخر صلاة الظهر الى اول صلاة العصر. هذا يبطل باليمن السوري. ولا يوجد اي حديث في الدنيا -

[00:27:09](#)

يقول اخر صلاة الظهر الى قبل وقت العصر الى قبل اما انه جمعها الى اول وقت العصر هذا موجود في صحيح ما ذكرنا. وحديث ابن

عباس هذا يقول بالجمع لكن لا يصرح عن نوعية الجمع. نعم - [00:27:39](#)

فحديث ابن عباس الذي انت ذكرته اولاً هو حديث غير حديثنا نحن. الحديث الذي ذكرته وانت هو في صحيح البخاري وليس في

الظهر والعصر بل في المغرب والعشاء جاهز فهو كان يخطب حتى بدأت النجوم - [00:28:01](#)

وذكره من قلت انه هناك في حديثك وليس في حديث اه احد الرواة هو ابو الشعفاء. نعم. قال له احدهم ارى انه هذا الجمع هو كما

نقلت انت. قال له وانا - [00:28:21](#)

ارى ذلك اليس هناك نص من ابن عباس ان الجمع جمع صوري هذا خلاصة ما يقال. ثم هذا الجمع ان وقع فيقع لملاسه مش مفروض

هذا الجماع بمعنى آاذن لصلاة المغرب وابن عباس يخطب - [00:28:43](#)

ووجد انه الجمع الان محتشد ومستمتع فهو لا يريد ان يقطع هذا البحث وهذا العلم من اجل التعجيل باداء صلاة المغرب في اول وقتها

وقبل ان تتشابك النجوم فهما هو السنة. يريد ان ينتهي من المحاضرة او الموعظة التي كان يلقيها. فان انتهت الموعظة - [00:29:08](#)

منه قبيل صلاة العشاء صلى المغرب. وان انتهت الموعظة بعد صلاة العشاء صلى المغرب اريد من هذا الكلام بان لا يفرض عليه انه

لازم اذا بدك تجمع انك تقصد تأخر الاولى الى - [00:29:38](#)

قبيل دخول وقت الاخرى هذا كما قلنا فيه حرج. فاذا الجمع هو لحل مشكلة فهذا الجماع اذا اقتضى التقديم قدمنا اذا اقتضى التأخير

حقيقة اخرنا اذا اقتضى تأخير لك قبيل وقت الاخرى ما في مانع - [00:29:57](#)

اما ان يفرض ذلك فرضا على المسلم فهذا لا يوجد فيما علمنا في السنة ما يلزمنا بذلك غيره اه قامت الدورة الشتوية. هي ابعاد متى

تصل بين الدورة الشهرية؟ نبدأ بالصلاة. الدورة الشهرية. الحيض يعني؟ الحيض نعم - [00:30:19](#)

الخيوط اه بتكتسب الصراع بتصير بتصير تصلي. تمام. بتلاحظ اه خيوط على ملابسها او شي. فهل هذا اه مم يعني يفسد نسبة الاخر

تعتبر طاقة غير مقبولة السابقة ولازم اقصد يعني هذه الخيوط من الدم كانت من قبل؟ لا بعد ولا بينزل منها - [00:30:45](#)

فهي بتظلمها متشككة بالنسبة اه موضوعها. هذا بارك الله فيك المرأة المفروض ان يكون لها عادة فاذا كان اولاً لجمت عاداتها اولاً يعني

مثلاً عادة سبعة ايام وانتهت هذه العادة هذا اولاً - [00:31:05](#)

وثانيا اذا رأت القص البيضاء او ما يسمى عند العامة بالطهر. معروف هذا لا بد عندكم ولو كنتم رجالاً لان الرجال مسئولين عن نساء

فالقصة البيضاء او الطهر هو عبارة عن - [00:31:29](#)

اه ماء سائل يخرج في اخر الحيض. فاذا رأت المرأة هذا الماء السائل فهو العلامة الشرعية على ان المرأة حاضت انتهت من حيضها

وعليها ان تغتسل. فاذا لم ترى هذا السائل هل يسمى بلغة العرب القص البيضاء؟ فمعناها لم تظهر. فاذا رأت القصة - [00:31:52](#)

بيضاء ثم بعد ذلك رأت قطرات من دماء كذلك لا يضرها. لكن الثوب الذي كان عليه هذه ما لا لابد من من غسله فهذه القصرات بعد ان

ترى القصة البيضاء لا تعود حائضاً. وانما اذا كثر هذا الدم بيصير مستحاضة - [00:32:22](#)

ان تصلي وتصوم وكل شيء واضح؟ الجواب ان شاء الله تفضل شيخنا ابو عبد الرحمن شخص توفي بسبب التدخين مع مع وزارة

الاطباء له بذلك. هل يعتبر قاتلاً لنفسه ام لا - [00:32:44](#)

اختياره مات باثر من اثار شرب الدخان. نعم. لا لا يعتبر يكفيه اثماً انه قضى حياته وهو يعني يضر بصحته وبماله ولعلك كنت حاضر

اليوم خطبة الاستاذ ابو مالك كانت خطبته - [00:33:02](#)

يوم حول هذه القضية. لكن لا يعتبر قاتل نفسه لانه قتل النفس هو بتعاطي وسيلة يقصد بها الانتحار وهذا ليس من هذا القبيل. ولو

تم تحذير الاطباء له؟ نعم. ولو تم تحذير الاطباء له بذلك. هذا كنتيجة يا اخي نحن نقول بالنسبة للمدمن - [00:33:22](#)
لشرب الدخان لا يعتبر قاتل نفس جزاك الله خير وذكر الناس مثلاً لعله يعني اذا كان قصد ان يقضي على نفسه بالشيخ يقتل في العادة
على كل حال تفضل. معلى فهمت منه شيء انا ما فهمته - [00:33:46](#)

انه ايضا يعني ما فهم عنك ان ما قصدت اليه يعني. اه. هذا اللي يعني انا التعليق اريد ان اقول برضو اذا كان الرجل يعني قال له
الطبيب لا تدفن. واصر على التدخين وهو يعلم بانه سيموت. من هذا الدخان. وقال انا اقصد الى ان اموت - [00:34:14](#)
هذه صورة يعني اشبه من الخيال يعني. اي نعم نعم ورد معنا في السنة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسمع بعض الاية آ
يسمعه من من خلفه اذا - [00:34:44](#)

خلاص وهذا يدل على الصلاة السرية. فهل يشرع للمأموم ان آ يسمع آ من هو بجانبه بعض الايات؟ لماذا بسأل انا هل يشرع؟ انا بقول
لا احسنت لكن بجوز اذا بينت اه ليش؟ الا - [00:35:06](#)

كيف اه اذا كان للتعليم مقام. شيخنا انه في من طلبة العلم وغيرهم نسمعهم يقولوا مثلاً. اياك نعبد واياك نستعين صراط الذين انعمت
عليهم. كانت هذه مشروعة للامام. لا يجوز. نعم. مبسوطين يا شيخ. نحنا مبسوطين اكثر. كانت مشروعة - [00:35:28](#)

فيعني هي غير مشروعة للمأموم. اي نعم جزاكم الله خير يا شيخ. واياك ان شاء الله. عندك شيء من هو؟ تفضل اه شيخنا ننكر على
من يقلد المذاهب الاربعة اه انه يعني ننكر عليه مسألة التقليد - [00:35:50](#)

وفي نفس الوقت يعني هكذا انا كسؤال يعني اري اني مثلاً في شباب كثيرين جداً الشباب يعني العمري مثلاً نسأله عن مسألة فلانية
ويرواه يعمل عملاً فلاني نقول له من اين لك هذا؟ يقول قال ابن باز - [00:36:09](#)

او قال الالباني او قال مثلاً في العراق قال الشيخ عياد او قال وهكذا. وترى اقواله هكذا يعني. اغلب حاله هكذا. فهل هذا من التقليد
ام ام يجوز هذا الامر؟ هل هذا من التقريب؟ تقول؟ التقريب. تقليد. نعم. تقليد يا استاذ لابد منه - [00:36:26](#)

لكن المهم بالنسبة لكل مسلم الا يتعصب الا للكتاب والسنة هذه المسائل الحقيقة تحتاج الى وقف دقيق حتى ما يقع الانسان في
الافراط او التفريط نحن الان فما كان كلامنا حول تقليد المذاهب الاربعة كان كلامنا انه ما بجوز نقول انه المقلدين يتبعون السنة -

[00:36:46](#)

جالك السؤال يعني انا جاي في السؤال بس ارجو ما يرتبط سؤالك بما سبق من الكلام لا لا ما مم آ انا اقول مبدأ العلم هو التقليد مبدأ
العلم هو تقليد. لكن منتهى العلم هو الخروج من التخليص - [00:37:21](#)

الان انت بتسأل سؤال آآ يترشح من السؤال ان هؤلاء بقصدوا المذهب الحنفي وهؤلاء بيقدوا الشيخ وفلان والشيخ علان انا ارجو ان
تفرق بين هذا وهذا لماذا؟ هؤلاء الاشخاص الذين سميت بعضهم انفا الشيخ بن باز مثلاً - [00:37:43](#)

بقدر ما اوتي من علم يستقي من الكتاب والسنة وهو انسان معرض للخطأ والنسيان والى اخره. لكنه لا يتعصب لمذهبه الحنبلي الذي
نشأ فيه في وين ما عشت بقى في المذهبية سواء في افغانستان او في تركيا او في المانيا او في كل بلاد الدنيا - [00:38:13](#)

فالمذهبية هي المسيطرة عليه. وكل اقليم له طابع. بلاد الاتراك لا يعرفون الاسلام الا المذهب الحنفي. مذهب هناك ما في اطلاقاً البانيا
كذلك. المغرب ما يعرف غير المذهب المالكي. مصر فيها المذهب الشافعي والمذهب - [00:38:43](#)

الحنفي الى اخره الان العلماء يقولون العامي لا مذهب له العامي لا مذهب له مذهبه مذهب مفتيه. وهذا الكلام هو منتهى العلم. لماذا؟
لان الله عز وجل اه في قوله في القرآن الكريم اسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. جعل الامة الاسلامية قسمين - [00:39:03](#)

القسم الاكبر والعلم هم الذين لا يعلمون. ويقابله القسم الذين يعلمون. فاجب على القسم الاول ان يسأل في القسم الاخر ما اوجب
على القسم الاول ان يتفرقوا شيعاً واحزاباً ومذاهب وطرق قددا. لا - [00:39:37](#)

وانما قال لهم فاسألوا اهل ذكر كنتم لا تعلمون. اهل الذكر يعنون يعني يتصلوا بالاموات بطريق الارواح؟ طبعاً لا. وانما فسدوا اهل
الذكر اي العلماء الذين هم بين ظهرانكم الان - [00:39:57](#)

اي انسان وخلينا نحكي عنك انت. اذا كنت عايش في جماعة مذهبيين. وفيهم بعض العلماء في المذهب لكن ترى انه احدهم عنده

شوية بالتعبير السوري لحلحة بفهموها هي كلمة؟ يعني ما في عنده الجمود المذهبي قد يأخذ من مذهب اخر ما يكون هو ارجح عنده
تطمئن نفسك - [00:40:17](#)

اكل هذا الى اولئك الى هذا. هم فالتقليد لا نجاة منه ولكن الخطوة المفروضة ان يسعى الانسان ليطبق مثل قوله تعالى السابغ ذكره
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ما يتمسك بشخص او بمذهب لا يحيد - [00:40:46](#)

ان يوقد شعره. الشيء الساني ان يتمثل دائما في منطلقه قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله بصيرة انا ومن اتبعني. البصيرة الان
عند المقلدين مفقودة لكن عند هؤلاء اللي بيقولوا لك اه سمعنا الشيخ فلان. ليش تركوا مذهبهم وتمسكوا بالشيخ فلان؟ اليس لانهم
يظنون - [00:41:12](#)

نلغيه العلم طيب لكن بالعكس لما تركوا المذهب لانه المذهب عارفين هن ماشي بخط ما بحيد عنه لا يمين ولا يسارا. الحنفي مثلا لما
يقول الله اكبر ومش ممكن يقول وجهت - [00:41:44](#)

الذي فطر السماوات والارض حليما. ابداء. ليش؟ لانه المذهب الحنفي كل كتب الفقه سواء ما كان منها ملخصا او مبسطا دعاء
الاستفتاح سبحانك اللهم الشافي بالعكس من ذلك وجهت وجهها. ما ابداء في مرة يقول سبحانك اللهم. بينما اللي بيسأل الشيخ ابن باز
او غيره بيقول لك - [00:42:03](#)

يا اخي هذه الادعية كلها صحت عن الرسول عليه السلام فان استفتحت بهذا الجاز او بهذا الجاز لكن افضل ان ومن هنا بيشرحوا
هؤلاء المقلدين خيلنا نسميهم مقلدين ايضا لافراد. لكن هؤلاء خير من اولئك - [00:42:30](#)

قال لان اولئك ماشيين على خط مذهبي هؤلاء ماشيين على خط تلفي اذا صح الحديث فهو مذهبي. لذلك اذا كان ولا بد من التقليد
فرق كبير جدا بين تقليد وتقليد. كما ضربت لك مثلا انفا - [00:42:50](#)

انه انت تعيش في مذهب حنفي وفي علماء كثر بهذا المذهب لكن تجد احدهم عنده شيء من العلم بالحديث شيء من المرونة
المذهبية فنفسك تطمئن الى هذا من غيره. اه. فاولى واولى اذا كان هذا العالم قال - [00:43:10](#)

لا انا ما اتبع المذهب انا اتبع الحق في اي مذهب كان. حط اثنين له اكثر. وراح تقول كما قال اولئك الذين قال عنهم لانه مش
المفروض في كل اه في كل مسلم انه يكون طالب علم - [00:43:30](#)

مش مفروض هذا هذا اولا وثانيا مش مفروض في كل طالب علم انه يحفظ ادلة المسألة التي اقتنع فيها بكفيه هو مثلا انا اضرب مثل
بسيط جدا انه سأل خروج الدم بينقض الوضوء؟ قلت له انا لا ما بينقض وضوء ورويت له قصة - [00:43:48](#)

لكن القصة هاي مع الزمن اسف من هون طلعت من هون شو بقي عنده؟ بقي عنده الخلاصة الخلاصة انه الله الدم ما بينقض وضوءه
لانه في زمن الرسول وقع والله بتسألني شو هي الحادثة - [00:44:12](#)

لا بذكرها لانه هذا من عامة المسلمين مش مفروطين يحفظ لك الدليل. لكن فهم خلاصة الحكم. وانا اقول بهذه المناسبة في بعض
اخوانا السلفيين بكلفوا افراد المسلمين كلهم انه يصيروا كانهم مجتهدين - [00:44:28](#)

يعني يعرفوا المسألة ومنين جائت بتلاقي يمكن مو فامن شي بيسأل سؤال بيقول العالم يجوز او لا يجوز؟ بيقول له شو الدليل وهو
لو حاول يفهمه الدليل ما راح يفهم عليه. لانه المسألة مش من الوضوء كالشمسي رابط النهار فيها دقة - [00:44:50](#)

واضرب مثلا بسيطا جدا سئلت اول امس هاتفيا في حديث صحيح من اتى مسجدي هذا يطلب فيه علما كان كالمجاهد في سبيل
الله. كان السؤال هل هذا الحكم خاص في مسجد الرسول - [00:45:14](#)

ولا بالشمال كل المساجد؟ قلت له لا. الحديث ما هو خاص بمسجد الرسول. قال لي شو الدليل؟ معذور هو. لانه الحديث عم يقول قل
مسجدي هذا قلت له يا اخي ممكن مسألة ممكن عامة الناس فيها. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. قال لي اذا - [00:45:38](#)

من قول الرسول قال صلاة في مسجدي هذا بالف صلاة. اذا كل المساجد الف صلاة ومن الخطأ ان نكلف الناس ما لا يطيقون اول هذا
الخطأ انه نكلف الناس يكونوا كلهم علماء - [00:46:01](#)

هذا تكليف بالباطل بل من الخطأ ان نكره كل الناس يكونوا طلاب علم فمعنى هذا خطأ. لكن كما جاء في الاثر عن بعض السلف الصالح

كن عالما او متعلما او - 00:46:21

مستمعا ولا تكن الرابعة فذلك. اليوم اكثر الناس مع الاسف من القسم الرابع ما بيهمه يسأل ولا يتعلم ولا بيحضر من اجل علم. بالعكس اذا كان في مجلس علم ينفر كانهم حمر مستنفر واطرت من قسوة. لانه ما اعتاد الحياة العلمية - 00:46:39

فالشاهد تقليد التقليد لا بد منه ولكن تقليد عن تقليد في فرق ثم التقليد وسيلة وليس غاية يجب ان ينتهي الى الغاية وهي ان يكون على بصيرة من دينه. وكل ميم بحسبه - 00:47:02

فاظن انا اعطيتك جواب سؤالك ان شاء الله. نعم. جزاك الله خير لذلك فهذا الحاكم سواء كان في سوريا في بلادنا او كان في العراق في بلادكم هذا الحاكم سيولي - 00:47:22

ولا بد يوما ما ان يثور الشعب العراقي والسوري المسلم حقا الدول التي احتلوا وتعاونت معهم بعض الدول الاسلامية هم ليسوا بالحكومة العراقية مع الشعب العراقي. هم يمثلون شعوبهم وشعوبهم تمثلهم. فلو - 00:47:41

وراه بوش راح يجي ثاني من هو ابوش عرفت كيف؟ لكن ليس الامر كذلك بالنسبة للبلاد الاسلامية لانهم لا يمثلون الشعوب الاسلامية ابدا. ولذلك فانا ما بهمني النظر الى بقدر ما يهمني النظر الى الشعب المحكوم. اه من هنا يجب النظر الى القاعدة السابقة الضرورات - 00:48:09

مع ضمنية الضرورة تقدر بقدرها. فلو احتل الامريكان البلاد الاسلامية الان سيكون الوضع في المستقبل اسوأ بكثير من النار العراق مثلا الكويت. فهذا الذي نحن ننظر اليه من الناحية النظرية. اما من الناحية الشرعية فالقضية واضحة. انا لا نستعين بمشرك - 00:48:33

بل انا لن نستعين بمشرك لن للتأبيد. الحمد لله. يرحمك الله. ثم يأتي هنا شيء لا ينظر اليه هذا السائل المتمسك بدعوى الضرورة. هل يجوز للمسلم ان يدخل مفازة يغلب على ظنه - 00:49:03

انه سيلقى حتفه جوعا او عطشا فيتعرض لاستحلال ما حرم الله هذا مثل المشتعل به الكفار. لانهم لم يأخذوا العدة والاستعداد لمقاومة طويان كطغيان مثلا عاشوا سنين طويلة وهم آآ يعلنون في الشعوب الاسلامية انه في تقدم الصناعة والحضارة والى اخره. اما العمل بقوله تعالى - 00:49:35

لو ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير ترهبون به عدو الله عزوكم لم يكن شيء هناك اطلاقا. لو ان السعودية مثلا اه تعاطت وسائل الاستعداد لملاقاة طغيان صدام مثلا ما كان في حاجة ان تستعين بامريكا وبريطانيا - 00:50:11

بل ربما لم تكن بحاجة ان تستعين حتى ببعض الدول العربية المسلمين ومع ذلك فكما قيل حنانك بعض الشرع من بعض. لو كانت السعودية مستعدة وقائمة بالواجب الشرعي من الاستعداد المادي - 00:50:36

والمعنوي في ان واحد لوقفت في وجه الطاغي هذا لانه هن شو بقولوا؟ ما دام الطاغي هذا على الكويت اذا راح يجي دور في السعودية. طيب وين استعدادات السعودية؟ رأسا لجأت الى الاستعانة بالكافر - 00:50:54

هذا لا يجوز هذا مثله مثل من عرض نفسه لدخول مفاده وهو لم يستعد لهذا الدخول. لم الاسباب الحبيطة والنجاة جزاك الله خير لعلي اجبتك عن سؤالك. يعني لا يغلب. اطنعش الف من اه حديث عن الرسول عليه السلام - 00:51:13

وينهم هؤلاء هؤلاء نعم كعدد اول لا ليس موجودا لانه يجب ان يكون على قلب رجل واحد. اه. وثانيا اذا وجدوا فيجب ان يطبقوا الاية السابقة واعدوا له ما استطعتم ما في اعداد. خاصة والدول العربية الان ترى عدوها بجانبها. وهي مستعدة - 00:51:41

في احدث اسلحة العصر للحاضر اليوم ونحن قاعدين عم نتفرج ونتبجح لامور جانبية مما يسمى بالميكانيك والصناعة ونحو ذلك. ثم نظر البعيد والانتصار لضعفاء المسلمين في كثير من البلاد الاسلامية فذلك مما يهتمون به اطلاقا - 00:52:08

ويكفي في الموضوع اعانة روسيا بالملايين هذا ايضا هناك ضرورة والله المستعان. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:52:30